٢٤١

ابن المنذر ولواء المهاجرين بيد علي كرم الله وجهه وكانوا
الفا ومائة درع والمشركون ثلاثة الاف وسبعمائة درع و
مائتا فرس وثلاثة الاف بعير وخرج السعدان سعد بن
معاذ سيد الاوس وسعد ابن عبادة سيد الخزرج مان
يعدون امامه صلى الله عليه وسلم فنزل احد ورد ابن ابي عندم
المنافق في ثلثمائة من المنافقين ثم صف المسلمون باصل احد
والمشركون بالسبخة وعلى ميمنتهم خالد ابن الوليد وميسرتهم عكرمة
ابن ابي جهل وجعل صلى الله عليه وسلم الرماة الذين يحمون ظهورهم
خمسين رجلا وامرهم ان لا يبرحوا من مكانهم مطلقا غلب المسلمون
او غلبوا وممن اثخن القتل في المشركين ابو دجانة بالسيف الذي
اعطاه له صلى الله عليه وسلم بحقه فاخذه وعصب راسه بعصابة
حمرا شارة للموت واختال عند الحرب فقال صلى الله عليه وسلم انها
لمشية يبغضها الله تعالى الا في مثل هذا الموطن وحمزة فقتل
بعض سادتهم وعلي فقتل صاحب لوائهم وقتل حنظلة فراى صلى
الله عليه وسلم الملائكة تغسله لكونه خرج جنبا ثم كر حمزة على
من ولي اللوا ثانيا فقطع يده وكتفه ثم انزل الله تعالى نصره على
المسلمين فانهزم الكفار هزيمة فاحشة حتى دعاهم نساؤهم بالويل
وتبعهم المسلمون ينهبونهم فاراد الرماة الانصراف من مواطنهم
للغنيمة فذكروا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم عن الانصراف

مطلقا

مطلقا فابوا وانصرفوا فلما اتوا الناس صرفت وجوههم فانقلبوا
منهزمين لشؤم مخالفتهم وصاح ابليس اللعين حينئذ اي
عباد الله اخراكم فرجع المنهزمون واختلط العسكران ولم يتميزوا
فوقع القتل في المسلمين بعضهم من بعض وكر خالد وعكرمة على
من بقي من الرماة فقتلوهم وخرج مشرك فقال هل من مبارز
فخرج اليه حمزة فقتله وكان وحشي كامنا تحت صخرة فلما دنا
منه تلقفاه ورماه بحربته فخرجت من بين وركيه فمات
لساعته وقاتل مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه دون رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقتله ابن قميئة بظنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصاح ان محمدا قتل فانهزم طائفة الى جهة المدينة وتفرق
سائرهم وفشا القتل فيهم حتى قتل منهم سبعون فقال بعضهم
ارجعوا الى قومكم ليامنوكم قبل ان يقتلوكم وبيتهموا بيوتكم و ليامنوكم
قال اكثرهم ان كان نبيكم قتل افلا تقاتلون عن دينكم وثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشفوا عنه وثبت معه
اربعة وعشرون من المهاجرين فيهم ابو بكر وعمر وسبعة من الانصار
وصاح ابو سفيان ثلاثا افي القوم محمد فنهاهم صلى الله عليه
وسلم ان يجيبوه ثم قال ثلاثا افي القوم ابن ابي قحافة ثم قال
افيهم عمر ثم رجع لاصحابه فابداهم ان هؤلاء الثلاثة قتلوا
فما ملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ان الذين ذكرت

Copyright © King Saud University